هذا وهو قوله يجري عليه احكام الطلقاء ولا يجري
حكمه على ما ورا بابه وهذا صريح في ابطال كلام
الامامية **المعنى الثاني** ان يكون عليه السلام اراد
بقوله مغلق عليه بابه الاشارة الى افعال بني امية
فاما بنو العباس فلم يكونوا يومئذ فاراد عليه السلام
ان القائم منا اهل البيت من لم يحتجب حجاب بني امية
الذي هو اتخاذ الحجاب للخلوات على شرب القهوات واتباع
الشهوات من اطراب المغنيات وتجاوب الحان النغمات
وغير ذلك من انواع اللذات واجناس المستلذات
وهذا كان ديدن بني امية وبني العباس فانهم
تنافسوا في اللذات وفرغوا لها ساير الاوقات
واضاعوا فيها اداء الواجبات من القيام بالصيام والصلوات
وغير ذلك من سائر المفروضات واشتغلوا بانواع المنكرات
وتفرغوا لارتكاب كواهل المقبحات وكان احتجابهم
الشهور المتتابعات والايام المتواليات والاسابيع
المتتاليات كل ذلك لاعتناق المسكرات واعتناق
المومسات وارتشاف المتشعشعات واحوالهم بهذا معروفة

ودولتهم

ودولتهم به موصوفة فامن احتجب لشغل من الطاعة
عن شغل والتكليف عن تكليف والواجب عن الواجب
وربما تفاضلت الواجبات وغلبت في ازدحامها
المنن وبات فما بال الاعتراضات وما شان هذه
المقالات الفارغات انما احتجب القائم من اهل البيت
عليهم السلام لما قدمنا ذكره من اختلاف الحالات
في الطاعات وتكاثف صدور المهمات ونراه في المطا لب
المولمات وتواتر الكلف المتعبات وسنورد من
ذلك ما يشفي الصدور الغليلة ويروي النفوس العليلة
ان شاء الله تعالى **هذا والماثور عن الهادي الى الحق**
عليه السلام انه كان في اول امره يباشر الدعوة بنفسه
الشريفة في سائر احواله حتى خرج ذات يوم للصلاة
ورماه قوم من اعداء الله كانوا كمنوا له عليه السلام
في صومعة المسجد فوقع في ثيابه شيء من النشاب وثبتت
منه في باب المسجد فلما احس بذلك تمم على مسيره الى الصلاة
فصلى بالناس ثم اخبرهم بما اتفق له من اولئك النفر
من ترصدهم له للفتك به **ومن كلام الهادي الى الحق**

Copyright © King Saud University